لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جا زيد
لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جا زيد لا عمرو ولا يعطف
بلكن في الاثبات نحو جا زيد لكن عمرو

وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم
ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا
تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين واثبت
القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها في الخبر المثبت والامر
فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول
كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

اي اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب ان يفصل بينه
وبين ما عطف عليه بشي ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو
قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين فقوله
واباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بانتم وورد
ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله او فاصل ما وذلك
كالمفعول نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن
يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل
بالمفعول به وهو ها في يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية

في

في قوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك
للفصل بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب
انت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك
معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير
المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا فصل يرد الى انه ورد
في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقول الشاعر

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى ۞ كَنِعَاجِ الْمَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد
ورد ذلك في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل
سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء
وعلم من كلامه ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج
الى فصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا
واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت
بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور
واجاز ذلك الكوفيون واختاره المص واليه اشار بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض
لازما ولا اقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على
الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة
واتقوا الله الذي تسالون به والارحام بجر الارحام عطفا على

نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل صح

Copyright © King Saud University